

سياحة الرحلات النهرية



أي الأنهار يجب اختيارها للقيام برحلة سياحية؟ أوّل سؤال يتبادر إلى الذهن بعد اتخاذ قرار القيام برحلة نهريّة. فهناك رحلات نهريّة، ومن بين الأسئلة الكثيرة التي يطرحها كلّ راكب مشترك في رحلة نهريّة، السؤال عن كيفية الوصول إلى ميناء للإبحار في الرحلة، وما هي نوعية الجولات التي تنظم طوال النهار على اليابسة.

من الجوانب المهمة التي يجب دراستها، السفر إلى النقطة التي تبدأ منها رحلتك النهريّة، فإذا كنت تعتزم أن تقوم برحلة نهريّة، فيجب أن تقوم برحلة جوية طويلة إلى هناك أوّلاً، وهذا يفسر السبب في أن متوسط أعمار الركاب في هذين الطريقتين تكون صغيرة نسبياً، كما يقول إيكهارد بيلر مدير شركة نيكو للرحلات في مدينة شتوتغارت الألمانية.

عندما تختار النهر الذي تريد مشاهدته يجب عليك أيضاً أن تحسب مقدار الوقت الذي من المحتمل أن تقضيه على متن السفينة وعلى الأرض، فهناك رحلات تقوم السفن خلالها بالسفر في أثناء الليل، وتمضي اليوم وهي راسية في مرسى أو ميناء، وهذا يسمح بوجود كثير من الوقت لمشاهدة الأماكن المهمة والجذابة على اليابسة، وهناك رحلات نهريّة طويلة، أو قد يكون الضيوف مهتمين بدرجة أكبر برؤية المناظر الطبيعيّة وهي تمر أمام أعينهم وهم على ظهر السفينة، وبالتالي تتم تمضية العديد من ساعات النهار في الإبحار.

ويصف إيكهارد بيلر الرحلة النهريّة المتوسطة في أوروبا، بأنها بمثابة "القيام بجولة سريعة من دون الحاجة إلى تغيير الفندق".

من الأشياء المهمة عند اختيار وجهة الرحلة، نوعية المناظر الطبيعيّة التي يمكن مشاهدتها، وذلك قد يكون أهم عامل من عوامل تسهيلات الراحة على ظهر المركب، وهذه المعلومة هي نتاج خبرة الوكيلّة السياحية هيلغا غرامرشتورف، وتضيف إنّه بعكس سفينة الرحلات البحرية التي تقدم تسهيلات يمكن أن تكون بديلاً لتمضية النهار على اليابسة، مثل حائط للتسلق أو ساحة للتزلج فإن سفينة الرحلات النهريّة لديها بدائل أقل، وهناك نوعان من سفن الرحلات النهريّة: الأوّل يبلغ طوله 110 أمتار والثاني يبلغ طوله 135 متراً.

في السفينة ذات الحجم الصغير من المهم معرفة ما هو معروض على الناحية الأخرى من سياج السفينة، أي ما هو موجود على ضفة النهر، وتوضح لارا فيتزهوم من شركة سفن روزا النهرية في روستوك، أن برامج الأنشطة مثل جولات ركوب الدراجات التي يرافقها مرشد سياحي، تلقى إقبالاً كبيراً، بينما يوضح مدير شركة فاكنغ للرحلات النهرية في كولونيا أن "الزبون بحاجة إلى التأكد من وجود أنشطة مثيرة للاهتمام في كلِّ نهار، وتسعى الشركة إلى تحقيق ذلك على الأرض.